

01-تعريف الشخصية :

عرّفها العالم كمف : بأنّها الطرق والاستجابات التوافقية للفرد مع بيئته؛ أي حالة التوازن بين الدوافع الذاتية والمتطلّبات البيئية. وعرفها مورتن بريس : أنّها "المجموع الشامل لخصائص الفرد، والاستعدادات البيولوجية الموروثة، والخبرات والأنماط المكتسبة من البيئة الخارجية"، ويركز هذا التعريف على النواحي والجوانب الداخلية التي تُكوّن شخصية الفرد.

وتعرف الشخصية بأنها : التنظيم الشخصي للفرد، والذي يحوي جميع الأنماط والتفاعلات السلوكية التي لها الدور المهم في اختياره لطريقته الخاصة في تكيفه وتفاعله مع بيئته. أي مجموعة من الصفات والسمات الانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية التي تميز الفرد عن من حوله سواءً كانت بيولوجية فطرية موروثة أو بيئية مكتسبة.

02-البناء الوظيفي للشخصية يحتوي البناء الوظيفي للشخصية على مكونات متكاملة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحالة الاستقرار

والخلو من الاضطرابات، ويظهر الاعتلال والشذوذ في البناء العام للشخصية، في حال الاختلال في أحد المكونات أو العلاقة فيما بينها، ومن هذه المكونات:

- **المكونات الجسمية:** وهي عبارة عن المظهر العام للفرد من الوزن والطول، والسلامة الجسمية العامة، ووجود حالات العجز الجسمي، ومستوى كفاءة المهارات الحركية، والنشاط الإجمالي للفرد في مختلف المواقف الحياتية، بالإضافة إلى وظائف الأعضاء، والأجهزة الداخلية كالجهاز العصبي، والدوري، والهضمي وغيرها. المكونات العقلية المعرفية: وتتضمن وظائف العقل والدماغ، كالذكاء العام، وكفاءة القدرات العقلية، بالإضافة إلى القدرات والمهارات اللغوية واللفظية، ومستوى الأداء للعمليات العقلية العليا، كالتحليل، والتركيب، والحفظ، والتذكّر وغيرها.

- **المكونات الانفعالية:** وهي طرق الاستجابة التي يميّز بها الفرد اتجاه المتغيرات المختلفة، كالحب، أو الغضب، أو الفرح، أو الحزن وغيرها، بالإضافة إلى مستوى الاستقرار والثبات الانفعالي، ومدى انحصار هذه الانفعالات في دائرة العواطف والمشاعر. المكونات الاجتماعية: هي المكونات التي ترتبط بشكل مباشر بأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية في المنزل أو المدرسة أو محيط الأصدقاء، بالإضافة إلى القيم والاتجاهات، وأدوار الفرد في المجتمع.

03 - العوامل المؤثرة في الشخصية : تتأثر الشخصية الإنسانية سلباً وإيجاباً بالكثير من العوامل، ومن أهمها:

- **أساليب وطرق التنشئة الأسرية:** يظهر الأثر الواضح للأسرة في تكوين شخصية الفرد، حيث إنّها البيئة الأولى التي يحتكّ بها منذ ولادته، فيكتسب منها الكثير من المهارات والخبرات والأنماط السلوكية التي من شأنها أن تؤثر في شخصية الفرد بشكل سلبي أو إيجابي، بالإضافة إلى أن الأسرة التي تتسم بالهدوء والاستقرار تمنح أفرادها الطمأنينة والثقة بالنفس.

- **العوامل البيئية الخارجية:** تؤثر جميع أنواع التنشئة الأسرية والاجتماعية في المنزل والمدرسة والمجتمع العام في البناء التكويني للشخصية الإنسانية، وتظهر هذه العوامل بأشكال كثيرة كالأعراف والتقاليد والقيم والمعتقدات الدينية، فتختلف سمات الأفراد وشخصياتهم بالتفاعل المتبادل مع هذه البيئة.

- **العوامل الجسمية الداخلية:** وهي العوامل الفسيولوجية التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد، كالاضطرابات في إفرازات الغدد المختلفة، فإن انخفاض إفراز هرمونات الغدة الدرقية تجعل من الفرد خمولاً وغير قادر على التركيز للقيام بالمهام المختلفة، كذلك فإن الاختلال في إفرازات الغدة النخامية قد تؤثر في عملية التوازن الحركي العام للجسم، بالإضافة إلى أن البنية العامة للجسم لها الأثر الواضح في تكوين شخصية الفرد، فإن الشخص الذي يملك البنية الجسدية الضخمة والعضلية يميل إلى حب السيطرة، وتولي المواقع القيادية في مجتمعه، أما الفرد صاحب البنية الجسدية الضعيفة والنحيلة فقد يكون أقل إقبالاً على الحياة الاجتماعية، ويميل إلى الابتعاد عن المواقف التنافسية..

04- أنواع الشخصيات

- **الشخصية النرجسية:** هي الشخصية التي تعني الاهتمام المفرط، أو الاهتمام المثير لتقدير الذات، والتي تتميز بأنها شخصية سطحية في تناول الأمور، كما تحرص دائماً على تجميل صورتها، وتحاول استغلال نقاط ضعف الآخرين، وتستفيد منها لتحقيق مصالحها، وتفتر هذه الشخصية إلى التعاطف مع الآخرين، وهي من أصعب الشخصيات التي يصعب التعامل معها وإرضائها. الشخصية المنطوية الشخصية المنطوية هي الشخصية التي تفضل العزلة عن الآخرين، وتتميز ببرودة الأعصاب والمشاعر، كما لا تتأثر من الانتقادات التي توجه لها، ولا من التشجيع أو التوبيخ أو المدح والثناء، ولا تؤثر فيها النصائح والتوجيهات؛ لأنها شخصية عنيدة ويتم التعامل معها من خلال محاولة دمجها في المجتمع المحيط بها، أو عن طريق استدراجها وإقناعها بالاختلاط بالمجتمع المحيط بها بإيجابية.

- **الشخصية العصبية:** الشخصية العصبية من أنواع الشخصيات التي يجب التعامل معها بحذر وروية، وقد يتمالك نفسه صاحب الشخصية العصبية في بعض الأمور، في حين هنالك بعض المواقف التي لا يتمالك فيها نفسه، بسبب تعرضه للضغط والصمت، ويتم التعامل مع هذه الشخصية بمناقشة صاحبها بشكل مستمر حول الموضوع نفسه عندما يلاحظ أنه بدأ يتأثر بالموضوع، ولا بد من معرفة الأسلوب الذي يمكن به مناقشة صاحب الشخصية العصبية، وعندما يفعل لا يجب الانفعال معه؛ لأن ذلك يزيد الأمر سوءاً، ويجب اختيار الوقت المناسب لمناقشته.

- **الشخصية الاجتماعية:** تتميز الشخصية الاجتماعية بأنها تتمتع بالصفات التي تجعلها مفضلة أو غير مرغوبة من قبل بعض الأشخاص الآخرين، وبالتالي تعد هذه الصفات من أهم الصفات المقبولة عند الآخرين بكونها صفة جميلة ومفضلة.

- **الشخصية الجذابة:** تتميز الشخصية الجذابة بالعديد من الصفات كالثقة بالنفس، وأنها شخصية مرحة، وذات إيجابية في التعامل مع الآخرين، كما أنها رقيقة وتحب الرومانسية، ولطيفة، وصاحبة صوت ناعم، وذات ابتسامة جميلة، وتتميز بهدوئها، وتصرفها على طبيعتها، وتفضل الصراحة التي تعدّ من أولى الصفات الموجودة فيها. الشخصية الحساسة يتميز صاحب الشخصية

الحساسية بأنه يبالغ كثيراً في مشاعره عندما يتعامل مع الآخرين أو المواقف التي يمر بها، كما أنّها شخصية تغضب سريعاً، وتسيء ظنه بالآخرين ولا تفضل النقد وكثيرة الخصومات، وسريعة التأثر بالمواقف.

05- الاختبارات النفسية لقياس الشخصية:

استخدم عدد كبير من علماء النفس أدوات عديدة لتقدير الشخصية وغالباً ما استخدم العلماء أكثر من أداة لتحديد سمات الشخصية وجوانب المرض فيها كالمقابلات والملاحظات والتجارب والاختبارات بحيث تضمنت هذه الأدوات جميعاً النقاط الرئيسية التالية (ملكية وآخرون 1959)

1- **مقاييس التقدير Rate Scales**: وهو أسهل أنواع القياسات الشخصية حيث يقوم الشخص المفحوص بتقدير مستوى شخص من الناحية النفسية أو التعليمية أو الوظيفية . وتعتبر تقارير التي يستخدمها في مؤسسات العمل والدوائر الحكومية خير مثال لهذا النوع من المقاييس .